

60 - شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما. اللهم انا نسألك علما نافعا - 00:00:32

وعملنا صالحا ورزقا طيبا. اللهم انا الهدى والسداد. ايها الاخوة باب هذا اليوم في كتاب التوحيد هو باب تفسير التوحيد وشهادته ان لا الله الا الله. وهو باب عظيم للغاية - 00:01:02

والحاجة الى معرفته ماسة. لان لا الله الا الله كلمة التوحيد انما تكون نافعة لقائلها مثمرة لمن تلفظ بها اذا كان عالما بمعناها بمجلولها كما قال الله جل وعلا فاعلم انه لا - 00:01:42

الله الا الله وكما قال جل وعلا الا من شهد بالحق وهم يعلمون قال غير واحد من المفسرين الا من شهد بلا الله الا الله وهم يعلمون معنى ما شهدوا به. وفي صحيح مسلم ان - 00:02:22

نبينا صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله دخل الجنة فالعلم بلا الله الا الله العلم بتفسير لا الله الا الله ومعناها ومدلولها هذا امر في غاية الاهمية - 00:02:52

جاءت النصوص في الحديث عليه والترغيب في والترغيب فيه بيان اهميته وما يؤكد ضرورة العناية بتفسير لا الله الا الله ان في اوساط الناس في المنتسبين الى الاسلام افهام خاطئة لهذه الكلمة - 00:03:22

وتفسيرات غير صحيحة لهذه الكلمة جرتهم تلك تفسيرات الى انواع من المخالفات والمخالفات. فكان متاكدا على كل مسلم ان يفهم هذه الكلمة فهما صحيحا على ضوء كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:02

بعيدا كل البعد عن تأويلات المتأولين وتعسفات المتعسفين. القائلين في الله وفي دينه وفي كتابه بغير علم. تفسير كلمة التوحيد لا الله الا الله امر نحتاج اليه. كل واحد منا يحتاج اليه. لان - 00:04:42

الله الا الله بها زكاونا وصلاحنا ورفعتنا وسداد امرنا في الدنيا والآخرة. وكيف نعيش ونحن لم نتعلم معنى هذه الكلمة تعلما صحيحا مسترشدين فيه بكتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:05:22

المصنف رحمه الله عقد ترجمة بعنوان تفسير التوحيد وشهادته ان لا الله الا الله والغرض من هذه الترجمة بيان معنى هذه الكلمة ومدلولها على ضوء كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقد كان رحمه الله - 00:06:02

ضمن الابواب السابقة شيئا من النصوص الدالة على معنى لا الله الا الله كقوله تعالى وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ونحوهما من الآيات - 00:06:42

فهي مفسرة لا الله الا الله مبينة لمعناها لكن لما كان الامر عظيما والحاجة اليه ماسة افرد ترجمة خاصة في تفسير لا الله الا الله ليتوسع فيها في البيان والايضاح وذكر الشواهد - 00:07:12

والادلة على ذلك من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله

وصحبه ومن والاه. قال المؤلف غفر الله له وللشراح والسامعين. باب تفسير التوحيد وشهادة - [00:07:52](#)
قال لا اله الا الله. وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسیل ایهم اقرب؟ قال رحمة الله بباب تفسير التوحيد
وشهادة ان لا اله الا الله. التفسیر هو البيان - [00:08:22](#)

والايضاح والكشف عن المعانی والدلالات. وهو تارة تفسیر تفسیر الالفاظ تارة يكون ببيان المعانی التي تشتمل عليها الالفاظ المفسرة
وتارة يكون ببيان الضد فهاتان الطريقتان في التفسير اما ببيان اللفظ - [00:08:52](#)

المعانی المشتملة عليها اللفظ او ببيان الضد وبظدها تمیز الاشياء فمثلا لو قال قائل ما هو النور؟ او طلب تفسیر النور؟ فقيل له النور
هو الاظاءة. النور هو الذي ترى به طريقك فهذا نوع من التفسير. نوع اخر من التفسير ان - [00:09:32](#)

وقال النور ضد الظلمة. لو قال قائل ما هو الامن هو الذي تحصل به الراحة والطمأنينة والسكون والهدوء هذا ببيان المعانی
المشتمل عليها اللفظ الدال عليه اللفظ. وطريقة اخرى ان تقول الامن ضد - [00:10:12](#)

خوف تعرفه بذكر ضده. الصحة ضد المرض. التوحيد ضد الشرك في عرف الشیء بظده والظد يظهر وحسن الظد وبظدها تمیز
الاشیاء. والمؤلف رحمة الله في هذه الترجمة تفسیر التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله سلك الطريقتين - [00:10:42](#)

في تفسیره بين معناه ومدلوله من خلال الآيات القرآنية وما اوردته من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام وبينه بالتحذير من ضده
ونقيضه وهو الشرك بالله وتسویة غيره تبارك وتعالی به. وقوله - [00:11:22](#)

رحمة الله تفسیر التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله شهادة ان لا اله الا الله على التوحيد مع ان لا اله الا الله التوحيد مدلولها التوحيد هو
مدلول لا اله الا الله. ولا اله الا الله دالة على التوحيد - [00:11:52](#)

وعليه فان العطف هنا هو عطف للدال على المدلول الدال هو لا اله الا الله والمدلول مدلول لا اله الا الله هو التوحيد فعطف رحمة الله
الدال على المدلول. قال تفسیر - [00:12:32](#)

وشهادة ان لا اله الا الله. والتوكيد سبق الكلام على معنی هذه اللفظة وانها اصل ومصدر يدل على الافراج وتوحید الله سبحانه
وتعالی هو افراده جل وعلا بخصائصه افراده سبحانه وتعالی بالعبادة وعدم الاشتراك به. وعدم تسويه غيره به جل وعلا - [00:13:02](#)

ولا اله الا الله دالة على هذا. بل يقال لا اله الا الله كلمة التوكيد لا اله الا الله هي كلمة التوكيد لانها دلت على الافراج دلت على
التوحيد دلت على الاخلاص ابطلت التعليق بغير الله سبحانه وتعالی. فهي كلمة - [00:13:42](#)

توحيد ولا يتحقق لمن قالها ما دلت عليه من التوكيد الا اذا فهم معناها. وحق مدلولها. اما ان ينطق بكلمة لا اله الا الله وهو لا يدری
على اي شیء تدل ولا ما هو معناها فهي لا تقيده - [00:14:12](#)

لابد من فهم مدلول هذه الكلمة. وانها دالة على التوكيد لله جل وعلا اخلاص الدين له سبحانه. قال تفسیر التوكيد وشهادة في ان لا
اله الا الله لا اله الا الله هي كلمة التوكيد. وقد دلت على التوكيد - [00:14:42](#)

دالة قوية ومتينة حيث انها حصلت وقصرت العبادة على المستحق. وهو الله جل وعلا دون غيره قال لا اله الا الله. اتيان الا بعد لا
النافية للجنس يفيد الحصر والقصر لا الله - [00:15:12](#)

الا الله لا نافية للجنس. الله اسمها خبرها محفوظ تقديره حق. تقديره حق كما قال جل وعلا ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من
دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير - [00:15:52](#)

كما قال جل وعلا ذلك بان الله هو الحق. وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قادر فالله الحق هو الله. ولهذا تقدير المحفوظ هنا هو
حق لا اله حق الا الله. فكل من اوله وعبد - [00:16:22](#)

وصرفت له انواع من العبادة. غير الله سبحانه وتعالی فقد اتخذ لها بالباطل لا يستحق العبادة الا الله. ولهذا كلمة التوكيد لا الله الا الله
ای لا معبود حق الا الله جل وعلا. لا مستحق للعبادة - [00:16:52](#)

الا هو جل وعلا لانه عز وجل هو وحده الذي تفرد بالخلق والعطاء والانعام والفضل والتدبیر. كل ذلك منه. لا من غيره سبحانه وتعالی
فكيف يتفضل كيف يصح ان يتفضل هو؟ ويرزق هو - [00:17:22](#)

انعم هو سبحانه وتعالى ثم تصرف العبادة لغيره. تصرف الطاعة لغيره يرثى هو ويتفضى هو وتمد اليدين الى غيره. سؤالاً وطلبنا وتنزلاً وانكساراً كيف يكون ذلك؟ فكما انه سبحانه وتعالى تفرد بالخلق - [00:17:52](#)

عام والعطاء تفرد بالاحياء والاماته والتفسير والتدبر فيجب ان يفرج وحده تبارك وتعالى بالعبادة لا الله الا الله اي لا معبد بحق الله وطريقة المصنف هنا طريقة مباركة راشدة نافعة - [00:18:22](#)

ترى كلمة التوحيد لا الله الا الله بالآيات القرآنية وبكلام النبي عليه الصلاة سلام وكانه يقول لك اسمع القرآن واقرأ القرآن وتجد فيه البيان الشافي للتوحيد واقرأ السنة سنة النبي عليه الصلاة والسلام تجد فيها البيان الشافي للتوحيد - [00:18:52](#)

وهذه طريقة مباركة نافعة جداً تتعلم توحيدك وايمانك من كلام ربك وسنة نبيك عليه الصلاة والسلام واعطيتكم في درسنا الماظي مثالاً مباركاً نافعاً في تعريف لا الله الا الله من خلال الأدلة من خلال النصوص فذكرت لكم حديث - [00:19:22](#)

عبد الله بن الزبير في صحيح مسلم في الأذكار التي يقولها المسلم دبر كل صلاة جاء في صحيح مسلم عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه انه كان يقول دبر كل صلاة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك - [00:19:52](#)

وله الحمد وهو على كل شيء قادر. لا حول ولا قوة الا بالله. لا الله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا الله الا الله مخلصين له الدين - [00:20:22](#)

او كره الكافرون. قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلال بهن دبر كل صلاة والمسلمون يتبعون نبיהם عليه الصلاة والسلام ويكررون هذه الكلمات يكررون هذا التهليل ادب الصلوات. لكن منهم من يكرره دون ان يتدارك معناه - [00:20:42](#)

ودون ان يقف على مدلوله ومقتضاه. وهذا من الخطأ. هذا مما لا يليق بالمسلم الناصح لنفسه. كيف يردد هذه الكلمات العظيمة الجليلة الكبيرة؟ وهو لا يدرى ما هي ولا على اي شيء تدل؟ وفي هذا الذكر المبارك - [00:21:12](#)

الذي يقوله المسلم دبر كل صلاة تكررت كلمة التوحيد ثلاث مرات تكرر ثلاث مرات واتبعت في كل مرة بما يؤكّد معناها ويبين لها في المرة الأولى تقول لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:21:42](#)

وهذا فيه تأكيد للمعنى الذي دلت عليه لا الله الا الله. ولا الله الا الله دلت على النفي لا الله نفي. الا الله اثبات. فهي دلت على النفي والاثبات ولا يكون - [00:22:12](#)

التوحيد الا بهما بالنفي والاثبات. تنفي العبودية عن كل من سوى الله ايا كان وتثبت العبودية بكل معانيها لله وحده. فمن نفي ولم يثبت لم يوجد. ومن اثبت اولم ينفي لم يوجد ولا يكون موحداً الا بالنفي والاثبات لا الله الا الله نفي العبودية - [00:22:32](#)

عن كل من سوى الله واثباتها بكل معانيها لله وحده. اكذ ذلك بقول وحده لا شريك له وحده تأكيد لماذا؟ للاثبات ولا شريك له تأكيد للنفي فقولك بعد لا الله الا الله وحده لا شريك له تؤكّد معنى لا الله الا الله - [00:23:02](#)

فلما الله الا الله نفت واثبتت فانت تؤكّد تؤكّد اثباتات بقولك وحده وتأكيد النفي بقولك لا شريك له. لا الله الا الله وحده لا شريك له. له الملك له الحمد وهو على كل شيء قادر. المتصف بهذه الصفات الذي له الملك وله الحمد - [00:23:32](#)

الذي هو على كل شيء قادر هو الذي يستحق ان تصرف له العبادة دون غيره. وتصرف له الطاعة دون غيره ولهذا قوله له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر هذه يسمى اهل العلم دلائل التوحيد - [00:24:02](#)

دلائل التوحيد تفرد الله سبحانه وتعالى بالعبادة وتخلص له الدين لماذا؟ لانه له الملك وحده له الحمد له النعمة له الفضل هو تبارك وتعالى على كل شيء قادر فهو براهين التوحيد دلائله. ومن دلائله قول لا حول ولا قوة الا بالله. لا تحول من حال - [00:24:22](#)

الى حال ولا حصول قوة للعبد الا بمن؟ الا بمن؟ الا بالله سبحانه وتعالى اذا كيف يدعى غيره؟ كيف يطلب غيره؟ كيف يلتتجأ لغيره ولا حول ولا قوة الا بالله يدركها المسلم. لا تحول من حال الى حال ولا حصول قوة - [00:24:52](#)

للعبد الا بالله. اذا كيف يطلب من غيره؟ وكيف يلتتجأ لغيره؟ ثم قال لا الله الا الله ولا نعبد الا اياه. لا الله الا الله ولا نعبد الا اياه اهله النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. وهذه ايضاً دلائل له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن هذه - [00:25:22](#)

ودلائل على التوحيد. عطف هنا على لا الله الا الله قوله ولا نعبد الا اياه وهذا هو معنى لا الله الا الله. عطف عليها معناها. ومدلولها. فلا

معناها الا نعبد الا الله. الا نعبد الا الله. وهذا يتطلب منا ان نعرف العبادة ما هي لكي لا نصرف شيئا منها الا لمن؟ الا لله سبحانه وتعالى.

الصلوة عبادة - 00:26:12

الصيام عبادة الحج عبادة الدعاء عبادة كما قال عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة وقرأ قول الله تعالى واذا سألك عبادي عن
فاني قریب اجيب دعوة الداعي اذا دعان قرأ - 00:26:32

قول الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكثرون عن عبادتي. سمي الله الدعاء عبادة ولا نعبد الا اياه. من يمد يديه
قائلا مدد يا فلان. اغثني يا فلان - 00:26:52

ادركتني الحقني الى اخره. هل حق لا الله الا الله ولا نعبد الا اياه؟ او لم يتحققها الدعاء عبادة فكيف يقول لا الله الا الله ولا نعبد الا اياه
ويبدعوا غير الله ويسر غير الله ويستغث - 00:27:12

بغير الله ويطلب المدد من غير الله سبحانه وتعالى. ثم قال في المرة الثالثة لا الله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. ومعنى
مخلصين الاخلاص هو الصفاء والنقاء. ان تأتي بالدين خالصا لله. لا لغيره - 00:27:32

نقيا. واذا اردت ان تعرف معنى الاخلاص في اللغة فاقرأ قول الله تعالى وان كن في الانعام لعبرة نسيكم مما في بطونه من بين فرث
ودم لبنا خالصة لبنا خالصا سائغا للشاربين. اللبن الذي يخرج من ضرع بهيمة - 00:28:02

الانعام يخرج ماذا؟ قال الله خالصا ما معنى خالصا؟ اي صافيا نقيا مع انه يخرج من بين فرث ودم. يخرج من بين فرث ودم بل بعض
اهل الاختصاص يقولون انه وقت الحلف. عندما تدر بهيمة - 00:28:32

العام للحلب يخرج من بين فرث ودم. ومن بين الفرث والدم يخرج بهذه الصفة التي ذكر رينا خالصا اي لا ترى فيه نقطة دم ولا قطعة
فرس. صافيا نقيا مع انه خرج - 00:29:02

من بين الفرث والدم. فيخرج خالصا اي صافيا نقيا. و سائغا للشاربين. انت تعرف مصدره تعرف مصدره. ومع ذلك تشربه وتستسيغه
واذا شربته قلت ما الذ هذا اللبن. نسوقكم الان اللبن والحلب هو مفيد - 00:29:22

جدا في الصباح بس لا تتركون الدرس حتى ننتهي. لبنا خالصا سائغا للشاربين بعض بعض الاعراب من شدة ولعه وحبه للبن اذا ما
وجد وعاء حتى يشرب ينزل تحت بهيمة الانعام - 00:29:52

مبشرة من ثديه مع انه يخرج من بين فرث ودم يخرج من بين فرث ودم ويصفه رينا جل بأنه خالصا. هذه الاية تعطينا معنى
الاخلاص. تعطينا معنى الاخلاص. معنى الاخلاص - 00:30:12

الصفا والنقاء معنى الاخلاص الصفاء والنقاء. ما معنى ان تكون العبادة خالصة لله ما معنى ان تكون العبادة خالصة لله؟ اي ان تكون
صافية نقية لله جل وعلا لا لغيره لا يعطي غيره شيء منها ولا يصرف لغيره شيء منها ان صرف لغيره شيء منها خرجت العبادة منه -
00:30:32

حد الاخلاص الى حد ماذا؟ الشرك لانه امران لا ثالث لها ما اخلاق او شرك فان لم تكن خالصة اي صافية لله فهي شرك. ومعنى شرك
اي سوي غير الله بالله في العبادة - 00:31:02

فهي ان لم تكن خالصة كانت شركية. فهما امران لا ثالث لها ما اخلاق او شرك والاخلاص ان تكون العبادة خالصة اي صافية نقية لله.
لا يصرف شيء منها لغيره سبحانه وتعالى - 00:31:22

وقد جاء في الحديث القديسي ان الله تبارك وتعالى يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معه فيه غيري تركته
وشركه. لا يقبل الله سبحانه وتعالى العبادة الا اذا كان - 00:31:42

خالصة صافية نقية لا يراد بها الا الله. ولهذا قال جل وعلا وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال جل وعلا الا لله الدين
الخالص. يعني الصافي - 00:32:02

اخي الذي لم يرد به الا الله جل وعلا. فلاحظ هنا قال لا الله الا الله مخلصين له الدين مخلصين له الدين اي جئنا بالدين خالصا لله

صافيا قيل لم يصرف منه شيء الا الا لله هذا معنى مخلصين له الدين. ولو كره الكافرون. الكافرون - 00:32:22

فهل يحبون منا ان نبقى على الاخلاص وعلى التوحيد؟ قال الله جل وعلا ودوا لو تدهنوا فيذهبون ود الذين كفروا لو تكفرن كما كفروا فتكونون سواء لا يريد من المسلم ان يبقى على الاخلاص - 00:32:52

على التوحيد يكره ذلك الكافر. فالمسلم يقرر كل يوم انه باق على وباق على التوحيد ولو كره الكفار منه ذلك ولو كره الكافرون.

- فلاحظ هذه الكلمات المباركة التي يرددتها دبر كل صلاة كيف انها مشتملة على بيان التوحيد. وانت في تكرارك لها كما انك تذكر الله

00:33:12

بها وتعدد هذا الذكر المبارك فانت في الوقت نفسه تستذكر معاني هذه الكلمات ولها نقول كيف يليق بمن يردد هذه الكلمات ادب ادبار الصلوات ان يمد يديه بعد ذلك قائلا مدد يا فلان. اغثني يا فلان. ادركتني الى غير ذلك. اين تردادك لهذه - 00:33:42

كلمات اين فهمك لهذه الكلمات؟ اين تحقيقك لهذه الكلمات؟ التي ترددتها ادب ادبار الصلوات فاذا لا بد من العناية بامر التوحيد وكلمة التوحيد تكرارا للفظها وتأملا لمعناها ومدلولها وتحقيقها لذلك وقياما به. على ضوء - 00:34:12

هذا الذكر المبارك لو اردنا ان نعرف لا الله الا الله بتعريف جامع لا يأتي فيه بكلمة واحدة من عندنا وانما من نفس الحديث. ونفس الذي نردد ادب ادبار الصلوات. لو اردنا ان - 00:34:42

استخرج تعريفا جاما من نفس الذكر ومن نفس الدعاء فما هو تعريف لا الله الا الله اه على ضوء هذا الذكر المبارك تعريفها ان تقول لا الله الا الله معناها - 00:35:02

الا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين. هذا معناها معنى لا الله الا الله لا نعبد الا الله. وحده لا شريك له. مخلصين له الدين. اخذنا من ما - 00:35:22

تكر ادب ادبار هذه الكلمة وعقب هذه الكلمة في هذا الذكر المبارك و استخلصنا منه هذا تعريف الجامع وهو احسن تعريف للا الله الا الله. لا الله الا الله الا نعبد الا الله - 00:35:42

وحده لا شريك له وحده لا شريك له مخلصين له الدين هذا هو معناها تقرأ في بعض الكتب التي تؤلف للناس في بيان الایمان وبيان العقيدة يسلك في بيان الایمان وبيان العقيدة هذا المسلك المبارك ترى اخطاء تضر بالناس ظررا بالغا - 00:36:02

في فهم لا الله الا الله. فمثلا في بعض الكتب يقولون لا الله الا الله اي لا غني عن من سواه الا الله. او لا قادر على الاختراع الا الله او لا مستغني بنفسه عن سواه الا الله. اين هؤلاء - 00:36:32

من كلام النبي عليه الصلاة والسلام وتعريفه للا الله الا الله. فذهبوا يعرفون لا الله الا الله بالربوبية فقط وتركوا مدلولها وهو اخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى. ولهذا لما عرفوا - 00:37:02

الله الا الله بهذا التعريف اضروا بعوام الناس. واصبح العمami يظن انه موحد. اذا قال لا الله الا الله على معنى لا غنية عن سواه الا الله. ثم يذهب ويدعو غير الله ويلتجئ الى غير الله ويستغيث بغير الله - 00:37:22

ان هذه لا تؤثر على توحيدك ولا تؤثر على قوله لا الله الا الله فاضروا بعوام الناس بهذه التفسيرات المغلوطة للا الله الا الله. فلا الله الا الله لا الله الا الله خذ معناها من كلام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:37:42

وخذ معناها من هذا الذكر الذي انت ترددت اتبعك عليه الصلاة والسلام كل يوم خمس مرات ادب ادبار الصلوات فانت كل يوم ادب ادبار الصلوات تقول لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:38:02

لا حول ولا قوة الا بالله لا الله الا الله ولا نعبد الا اياد له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا الله الا مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. دعك من اقوال الناس وخذ تعريف لا الله الا الله من كلام من؟ من كلام من - 00:38:22

من كلام رسولك عليه الصلاة والسلام. فاذا قيل لك ما معنى لا الله الا الله؟ قل معناها كما جاء في هذا الذكر المبارك الا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. اورد المصنف رحمه الله - 00:38:42

جملة من الآيات في تفسير التوحيد. بدأها بقول الله تبارك وتعالى في سورة الاسراء اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة

ايم اقرب ويرجون رحمته ويختلفون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. وهذه الاية عظيمة جدا في بيان التوحيد وتقرير معناه -

00:39:02

وتوضيح مدلوله. يقول الله جل وعلا ليتضح لنا جليا معنى الاية نقرأ الاية التي قبلها يقول جل وعلا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة ايم -

00:39:32

ويرجون رحمته ويختلفون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. قل ادعوا الذين زعمتم ثم من دونه اي دون دون الله. ايا كان ايا كان الذي يدعى ملكا مقربيا اونبيا مرسلنا او ولها صالحا او غير ذلك. قل ادعوا الذين زعمتم من دونه -

00:40:02

استثنى الله احدا قال قل ادعوا الذين زعمتم من دونه ايا كان فلا يملكون هنا كشف الضر عنكم ولا تحويلها. اذا نزل بكم ضر اذا نزل بكم ظر هل يملكون كشفه -

00:40:32

مو عنكم؟ لو نزل بانسان مرض هل يملكون كشف هذا المرض عنه؟ لا تحويله من مكان الى مكان هل يملكون ذلك؟ لا يملكونه. لا يملك ذلك الا الله جل وعلا. وقد مر معنا قريبا نبينا -

00:40:52

الصلوة والسلام لما جاءه له بعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو يشكى الرمد لا يبصر الطريق عيناه مصابتان بالرمد جيء له جيء اليه بالنبي عليه الصلاة والسلام. وحضر الى -

00:41:12

النبي عليه الصلاة والسلام فماذا فعل صلى الله عليه وسلم؟ هل كان يملك هو نفسه عليه الصلاة والسلام ان ان يشفيه لا يصدق في عينيه ودعا له يعني طلبا من الله ان يشفيه. وكان اذا جاءه وكان اذا جاءه عليه -

00:41:32

الصلوة والسلام مريض رقاد بقوله اللهم رب الناس اذهب البأس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاء شفاء لا يغادر سقما. عثمان بن مطعون كما في صحيح مسلم جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام يشتكي من مرض في بطنه -

00:41:52

الم هل يملك النبي عليه الصلاة والسلام ان يشفيه؟ قال له ضع يدك على الذي ليعلم من جسده وقل بسم الله ثلاث مرات. ثم قل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما -

00:42:12

اجد واحذر اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحذر. كررها سبع مرات. اذا الشفاء من الشفاء من الذي هو على كل شيء قادر. الذي بيده ازمة الامور. ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام يقول اذا مرضت -

00:42:32

فهو يشفين اي الله سبحانه وتعالى. فالامر لله سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد من هو دون الله جل وعلا لا يملك شيء. لا يملك شيئا. لا يملك عطاء ولا منعا ولا حياة -

00:42:52

ولا نشورا. قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف دري عنكم ولا تحويلها. قال كثير من المفسرين هذه الاية نزلت في بشأن من كانوا يعبدون الملائكة وعزيرا والمسيح وبعظ الجن المسلمين فنزلت هذه الاية تبطل -

00:43:12

هذا الشرك والتعلق بغير الله والتعلق بالملائكة وبالأنبياء وبالآولياء وبالصالحين جاءت تبطل ذلك وانظر طريقة القرآن في ابطال الشرك. قل ادعوا الذين زعمتم من دونه ايا كانوا فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها اولئك الذين يدعون -

00:43:42

بيتغدون الى ربهم الوسيلة اولئك الذين يدعون الظمير في قوله يدعون يعود على من اولئك الذين يدعون الظمير يعود على من على المشركين الذين يدعون غير الله ويسألون غير الله ويستغثون بغير الله -

00:44:07

اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة. الظمير في قوله يدعون يعود على من؟ على الانبياء والصالحين والملائكة الذين هم يعبدون الله ويطلبون من الله ويلتجئون الى الله وهؤلاء المشركين يعبدونهم من دون الله -

00:44:32

فالله جل وعلا يقول لهم هؤلاء الذين يعبدونهم من دون الله هم انفسهم ماذا يفعلون يعبدون الله بيتغدون الى الى ربهم الوسيلة هم عباد الله مفتقدون الى الله فكيف تطلبونهم وتتركون الله -

00:44:53

كيف تسألونهم وتتركون سؤال الله؟ اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة ايم اقرب منافسة بينهم في في التقرب الى الله والاتجاه الى الله سبحانه وتعالى فكيف تلتجئون الى اليهم -

00:45:12

وكيف تسألونهم وهم انما هم في الحقيقة عباد الله متقربون الى الله متنافسون في طلب مرضات الله اولئك الذين يدعون بيتغدون الى

ربهم الوسيلة. قال بعض السلف ان الاية نزلت في بعض - 00:45:31

اـ بعض بعض الانس كانوا يعبدون نفرا من الجن فاسلم الجنـيون اسلم الجنـيون وبقي اولئك الانس على عبادتهم بـقـي اولئك الانـس على عبادتهم فيقول الله تبارك وتعالى لهم كيف تـعـبدـونـهـم - 00:45:51

كيف تعـبدـونـهـم وـهـم اـنـفـسـهـم مـسـلـمـونـ يـبـتـغـونـ الىـ رـبـهـمـ الوـسـيـلـةـ يـتـقـرـبـونـ الىـ اللهـ هـمـ يـتـقـرـبـونـ الىـ اللهـ وـاـنـتـمـ تـتـقـرـبـونـ اليـهـ اـينـ عـقـولـكـمـ اـذـاـ كـنـتـ تـرـيـدـونـ حـقـيـقـةـ الـاـمـرـ فـتـقـرـبـواـ الىـ اللهـ مـثـلـ ماـ تـقـرـبـ اليـهـ الـاـنـبـيـاءـ وـمـثـلـ ماـ تـقـرـبـ اليـهـ الـاـوـلـيـاءـ - 00:46:12

الـصـالـحـيـنـ الـاـوـلـيـاءـ نـالـواـ الـوـلـاـيـةـ وـتـبـأـواـ الـدـرـجـةـ الـعـالـيـةـ بـتـقـرـبـهـمـ الىـ اللهـ لـاـ لـاـ غـيرـهـ كـمـاـ هـوـ وـاـضـحـ فـيـ حـدـيـثـ الـوـلـيـ مـنـ عـادـيـ لـيـ وـلـيـاـ فـقـدـ اـذـنـتـهـ بـالـحـرـبـ وـمـاـ تـقـرـبـ اليـهـ عـبـدـيـ بـشـيـءـ اـحـبـ اليـهـ مـاـ اـفـتـرـضـتـهـ عـلـيـهـ - 00:46:37

وـلـاـ يـزـالـ عـبـدـيـ يـتـقـرـبـ اليـهـ يـتـقـرـبـ حـتـىـ اـحـبـهـ فـالـقـرـبـ مـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـعـبـادـتـهـ لـاـ بـعـبـادـةـ غـيرـهـ لـاـ بـتـغـاءـ الوـسـيـلـةـ اليـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـهـذـاـ الـذـيـ يـفـعـلـهـ الـاـنـبـيـاءـ وـيـفـعـلـ الـاـوـلـيـاءـ وـيـفـعـلـ الـصـالـحـيـنـ مـنـ عـبـادـ اللهـ - 00:46:57

اـذـاـ الـاـيـةـ تـفـسـرـ التـوـحـيدـ مـنـ جـهـتـيـنـ مـنـ جـهـتـيـنـ تـقـرـرـ مـعـنـيـ التـوـحـيدـ فـيـ قـوـلـ اـوـلـئـكـ الـذـيـنـ فـيـ قـوـلـ يـبـتـغـونـ الىـ رـبـهـمـ الوـسـيـلـةـ اـيـهـ اـقـرـبـ وـيـرـجـونـ رـحـمـتـهـ وـيـخـافـونـ عـذـابـهـ وـمـنـ جـهـتـيـنـ اـبـطـالـ الشـرـكـ الـذـيـ يـقـعـ اليـهـ وـقـعـ فـيـهـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ ذـمـمـ اللهـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ الـكـرـيمـةـ. فـفـسـرـتـ التـوـحـيدـ مـنـ جـهـتـيـنـ - 00:47:19

الـجـهـةـ الـاـوـلـىـ فـيـ قـوـلـهـ يـبـتـغـونـ الىـ رـبـهـمـ الوـسـيـلـةـ. هـذـاـ التـوـحـيدـ الـذـيـ يـقـعـ مـنـ الـاـوـلـيـاءـ وـالـصـالـحـيـنـ وـالـاـنـبـيـاءـ يـبـتـغـونـ الىـ رـبـهـمـ الوـسـيـلـةـ اـيـهـ لـاـ لـاـ غـيرـهـ يـرـجـونـ رـحـمـتـهـ يـخـافـونـ عـذـابـهـ هـذـاـ هـوـ التـوـحـيدـ - 00:47:47

بـلـ هـذـاـ هـوـ لـبـ التـوـحـيدـ وـعـرـفـ اـيـضاـ التـوـحـيدـ بـاـبـطـالـ الشـرـكـ بـاـنـكـارـهـ عـلـىـ المـشـرـكـيـنـ الـذـيـنـ يـعـبـدـونـ غـيرـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. اـبـطـلـ ذـلـكـ بـقـوـلـهـ فـلـاـ يـمـلـكـونـ كـشـفـ الـضـرـ عنـكـمـ وـلـاـ تـحـوـيـلـاـ مـاـ يـمـلـكـونـ شـيـئـاـ كـيـفـ تـطـلـبـ مـنـ لـاـ يـمـلـكـ - 00:48:05

كـيـفـ تـطـلـبـ مـنـ لـاـ يـمـلـكـ لـاـ يـمـلـكـ كـشـفـاـ وـلـاـ دـفـعـاـ وـلـاـ حـيـاةـ وـلـاـ مـوـتـاـ وـلـاـ نـشـورـاـ. كـيـفـ يـطـلـبـ مـنـهـ وـقـوـلـهـ يـبـتـغـونـ الىـ رـبـهـمـ الوـسـيـلـةـ. مـاـ هـيـ الـوـسـيـلـةـ مـاـ الـمـرـادـ بـالـوـسـيـلـةـ - 00:48:27

وـاعـيـذـكـمـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ الـمـفـاهـيمـ الـبـاطـلـةـ بـعـضـهـمـ يـقـولـ الـوـسـيـلـةـ اـنـ تـتـخـذـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ اللهـ اـحـدـ تـدـعـوـ اللهـ مـنـ طـرـيقـهـ. فـيـجـعـلـ الـوـسـيـلـةـ الـتـيـ هـيـ تـقـرـبـ اليـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـجـعـلـهـ اـمـرـاـ بـيـاعـدـ - 00:48:52

بـيـنـكـ وـبـيـنـ اللهـ بـهـذـهـ الـطـرـيقـةـ وـيـعـطـيـكـ فـهـمـاـ لـلـوـسـيـلـةـ فـهـمـاـ خـاطـئـاـ يـفـسـدـ عـلـيـكـ دـيـانتـكـ وـيـقـولـ الـوـسـيـلـةـ هـنـاـ اـنـ تـنـظـعـ وـاسـطـةـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ اللهـ مـنـ قـالـ لـكـ ضـعـ وـاسـطـةـ وـرـبـكـ يـقـولـ اـذـاـ سـأـلـكـ عـبـادـيـ عـنـيـ فـانـيـ - 00:49:10

قـرـيـبـ اـجـيـبـ دـعـوـةـ الدـاعـيـ اـذـ دـعـانـ مـاـ فـيـ وـاسـطـةـ مـبـاـشـرـةـ فـبـعـضـ دـعـاـةـ الـضـلـالـ يـفـهـمـ عـوـامـ الـمـسـلـمـيـنـ اـنـ الـوـسـيـلـةـ اـنـ تـنـظـعـ وـاسـطـةـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ اللهـ فـيـضـعـ لـكـ هـنـاـ حـجـرـ عـثـرـةـ يـفـسـدـ عـلـيـكـ - 00:49:30

عـقـيـدـتـكـ وـتـوـحـيدـكـ وـلـهـذـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ تـفـهـمـ الـوـسـيـلـةـ مـاـ هـيـ هـنـاـ. اوـلـئـكـ الـذـيـنـ يـدـعـونـ يـبـتـغـونـ الىـ رـبـهـمـ الوـسـيـلـةـ. قـالـ قـتـادـةـ نـزـلـتـ الـاـيـةـ فـيـ نـفـرـ مـنـ الـجـنـ اـسـلـمـواـ وـاسـتـمـرـ الـاـنـسـيـوـنـ فـيـ عـبـادـتـهـمـ - 00:49:52

اـسـلـمـواـ نـفـرـ مـنـ الـجـنـ كـانـ يـعـبـدـهـمـ نـفـرـاـ مـنـ الـاـنـسـ فـاـسـلـمـ الـجـنـيـوـنـ اـسـلـمـواـ عـلـىـ ضـوءـ هـذـاـ لـوـ قـلـتـ لـكـ مـاـ هـيـ الـوـسـيـلـةـ الـتـيـ كـانـ يـفـعـلـهـاـ مـاـ هـيـ الـوـسـيـلـةـ؟ـ هـاـ الـاسـلـامـ - 00:50:13

الـوـسـيـلـةـ الـاـسـلـامـ الـوـسـيـلـةـ الـتـيـ تـقـرـيـكـ الـلـهـ الـاـسـلـامـ هـذـهـ الـوـسـيـلـةـ لـاـ يـوـجـدـ وـسـيـلـةـ اـخـرـىـ تـقـرـيـكـ مـنـ اللهـ غـيرـ الـاـسـلـامـ. فـالـوـسـيـلـةـ الـاـسـلـامـ الـوـسـيـلـةـ الـقـيـامـ بـدـيـنـ اللهـ طـاعـةـ اللهـ عـبـادـةـ اللهـ جـاءـ رـجـلـ الـلـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـقـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ اـسـأـلـكـ مـرـاقـفـتـكـ فـيـ الـجـنـةـ مـاـذـاـ قـالـ - 00:50:35

قـالـ لـهـ اـعـنـيـ عـلـىـ نـفـسـكـ بـكـثـرـةـ السـجـودـ. الـوـسـيـلـةـ هـيـ الـا~س~ل~ام~ السـجـود~ الـعـبـادـة~ الـطـاعـة~ التـقـرـب~ الـلـه~ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. هـذـهـ الـوـسـيـلـةـ فـيـأـتـيـ بـعـضـ دـعـاـةـ الـضـلـالـ وـلـاـ يـفـهـمـونـ عـوـامـ الـمـسـلـمـيـنـ وـعـوـامـ الـنـاسـ لـاـ يـفـهـمـونـ مـاـ اـنـ الـوـسـيـلـةـ هـذـاـ هـوـ مـعـنـاـهـاـ يـقـولـ لـهـ الـوـسـيـلـةـ اـنـ تـنـظـعـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ

وـاسـطـةـ مـنـ الـاـوـلـيـاءـ مـنـ الـاـنـبـيـاءـ مـنـ تـتوـسـطـ بـهـمـ تـسـتـشـفـ بـهـمـ فـيـفـسـدـ عـلـيـهـ دـيـنـهـ بـهـذـهـ الـطـرـيقـةـ. فـالـوـسـيـلـةـ الـا~س~ل~ام~ اـنـ تـقـرـبـ الـلـه~ سـبـحـانـهـ

وتعالى بما شرع هذا هو معنى الآية. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم - 00:51:25

ایهم اقرب يعني بالاسلام بطاعة الله بعبادة الله بالتقرب الى الله سبحانه وتعالى بما بما يرضيه يرجون رحمته ويحافظون عذابه. ان عذاب ربک کان محظورا ذکر فیهم صفات ثلاث - 00:51:50

الاولی في قوله يبتغون الى ربهم الوسيلة والثانية في قوله يرجون رحمته والثالثة في قوله يحافظون عذابه وهذه الثالثة يسمیها اهل العلم اركان التبعد القلبية بمعنى ان كل عبادة وكل عمل تتقرب به الى الله سبحانه وتعالى لابد ان تقيمه على هذه الارکان -

00:52:12

تبتغی الوسيلة الى الله حبا فيه سبحانه والامر الثاني ترجو رحمة الله والثالث تخاف عذاب الله سبحانه وتعالی. المحبة والرجاء والخوف اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ایهم اقرب ويرجون رحمته ويحافظون عذابه ان عذاب ربک - 00:52:38

كان محظورا. نعم. قال وقوله واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطريني الآية واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطريني فانه سیهدی - 00:53:05

يجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. هذه الآية عظيمة جدا في بيان كلمة التوحيد لا اله الا الله. كلمة التوحيد لا اله الا الله فاما الحنفاء ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام يقول كما حکی الله - 00:53:35

ذكر الله جل وعلا لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي اني براء مما تعبدون الا الذي فطريني. لا اله الا الله هذا هو المعنى اني براء مما تعبدون الا الذي فطريني. فعبر عن لا اله الا الله بمعناها - 00:54:05

فلو قيل لك ما معنى لا اله الا الله على ضوء الآية الكريمة؟ تقول البراءة مما يعبد من دون الله وافراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة. اني براء مما تعبدون كل ما معنى لا اله الا الله على ضوء الآية الكريمة؟ تقول البراءة مما يعبد من دون الله واسألكم الان - 00:54:35

عبادة غير الله ومما يعبد من دون الله ولاحظ هنا ان التوحيد لا ينعقد الا بهذا التوحيد لا ينعقد في القلب الا بالبراءة مما يعبد من دون الله واسألكم الان - 00:54:55

هل ينعقد التوحيد في قلب انسان وهو في قراره نفسه وفي كامل قلبه يقول هناك من يستحق العبادة غير الله. هل ينعقد التوحيد في قلبه ينعقد ما ينعقد التوحيد الا اذا حصلت البراءة مما يعبد من دون الله - 00:55:14

يتبرأ كما سیأطي معنا وكفر بما يعبد من دون الله. فالتوحيد لا ينعقد لا ينعقد في القلب الا اذا وجدت البراءة اذا وجدت البراءة مما يعبد من دون الله انعقد التوحيد - 00:55:35

اما اذا لم توجد البراءة لا ينعقد فانعقاد التوحيد في القلب لا بد فيه من البراءة مما يعبد من دون الله ولهذا اعلن ابراهيم قال اني براء مما تعبدون كل ما يعبد - 00:55:51

كل ما يعبدونه هو بريء منه الا الذي فطريني اي الا الله. ولاحظ هنا قوم ابراهيم المشركين كانوا يعبدون الله لكنهم لا ينفون العبادة عن غيره - 00:56:09

فهم يعبدونه في جملة من يعبدون يعبدونه في جملة من يعبدون لكنهم لا يفردون بالعبادة ولا ينفون العبادة عن غيره ولهذا قال ابراهيم اني براء مما تعبدون الا الذي فطريني فهم يعبدون الله لكن لا يفردون لا يفردون بالعبادة. قال الا الذي فطر - 00:56:37

والاحظ انتقاء هنا الا الذي فطريني. وكانه ينبه ان الذي يستحق ان يعبد ويفرد بالعبادة هو من الفاطر الذي فطر خلق اوجد ابدع خلق هذه الكائنات او جدها من العدم هو الذي يستحق ان يفرد بالعبادة اما من سواه لا - 00:56:59

يستحق ايا كان اني براء مما تعبدون الا الذي فطريني فانه سیهدین وجعلها كلمة باقية في في عقبه لعلهم يرجعون. كلمة باقية في عقبه ما هي الكلمة الكلمة التوحيد فابراهيم الخليل جعل الكلمة التوحيد باقية في عقبه لعلهم يرجعون اي اليها - 00:57:22

فتكون هي مستمسکهم وهي عروتهم الوثقى التي يستمسکون بها فمن يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسک بالعروة الوثقى لا انفصام لها فمن كانت هي مرجعة وهي معتمدة وهي معلولة اليها يرجع فهو على خير - 00:57:51

ومن خرج عن لا اله الا الله سواء ابى ان يتلفظ بها او انحرف عن معناها وعن مدلولها او ناقضها او نحو ذلك لم يكن مستمسکا بعروة

وتفى المستمسك بالعروة الوثقى هو من يستمسك بـالله الله الله حقا وصدقا - 00:58:13

انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. ساق المصنف رحمة الله هذه الآية الكريمة لأن فيها بيانا واضحا وتفسيرا بينما لكلمة التوحيد لا الله الا الله - 00:58:37

ولو قيل لك عرف لا الله الا الله على ضوء هذه الآية ماذا تقول؟ لا الله الا الله هي البراءة مما يعبد من دون الله واحلصال العبادة للفاطر رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم سبحانه وتعالى نعم - 00:58:57

قال وقوله اصحابهم ورهبانهم اربابا من دون الله وقول الله سبحانه وتعالى اتخاذوا اصحابهم ورهبانهم اربابا من دون الله واليسوع ابن مرريم وما امروا الا ليعبدوا لها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون - 00:59:18

وهذه الآية ايضا من احسن ما يكون واوضح ما يكون في بيان التوحيد وبيان الاخلاص لله جل وعلا وقوله اتخاذوا اصحابهم ورهبانهم. الاخبار فهم العلماء والرهبان هم العباد الاخبار هم العلماء والعالم يقال له الحبر - 00:59:45

والرهبان هم العباد المراد بالاخبار العلماء والمراد بالرهبان العباد فالله عز وجل يقول عن اهل الكتاب ذاما لهم محذرا من طريقتهم يقول اتخاذوا اصحابهم اي علماءهم ورهبانهم اي عبادهم اربابا من دون الله - 01:00:15

اربابا من دون الله جاء في في في حديث ثابتنا عن النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي عند المصنف في باب مستقل ان علي ابن حاتم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما كنا نعبدهم - 01:00:38

ما كنا نعبدهم كان في في باله ان العبادة ان يأتي عند الحظر ويسجد له ويرکع فقال ما كنا نعبدهم قال عليه الصلاة والسلام اليسوا كانوا يحلون لكم الحرام فتحلونه - 01:00:59

ويحرمون عليكم الحال فتحرمونه؟ قال بلى. قال تلك عبادتهم قال تلك عبادتهم فيبين عليه الصلاة والسلام معنى من من معاني العبادة يدل عليه قول الله تعالى ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم - 01:01:20

ولكن اكثر الناس لا يعلمون فاتخذوا اصحابهم ورهبانهم اربابا من دون الله اي عبدهم من دون الله بتحليل الحرام الذي آآ بتحليل الحرام وتحريم الحال ما احلوه من الحرام احلوه وما حرموه من الحال - 01:01:41

حرموه اتباعا للرهبان نعم والاخبار من دون الله سبحانه اتخاذوا اصحابهم ورهبانهم اربابا من دون الله واليسوع ابن مرريم وما امروا الا ليعبدوا لها واحدا وهو الله سبحانه وتعالى لا الله الا هو سبحانه وتعالى عما يشركون - 01:02:08

وقوله وما امروا الا ليعبدوا لها واحدا هذا هو معنى لا الله الا الله معنى لا الله الا الله الا نعبد الا لها واحدا وهو الله سبحانه وتعالى وان ننزعه جل وعلا عن الشرك سبحانه وتعالى عما يشركون هذا هو معنى لا الله الا الله - 01:02:31

المصنف رحمة الله هذه الآية لانها مبينة للتوحيد ودالة عليه دالة على ان الطاعة عبادة لا تصرف الا لله سبحانه وتعالى وان ان لا الله الا الله معناها الا نعبد الا لها واحدا لا الله الا هو سبحانه وتعالى - 01:02:52

عما يشركون. نعم قال وقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله وقول الله تعالى ومن الناس من يتتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 01:03:18

والذين امنوا اشد حبا لله. وهذه الآية من اعظم ما يكون في بيان معنى التوحيد بالطريقتين ببيان المعاني الداخلة في اه المشتمل عليها لفظ التوحيد والتحذير من ضده قال ومن الناس من يتتخذ من دون الله اندادا - 01:03:41

الناس المراد بهم اهل الشرك المراد من الناس اي اهل الشرك المشركين قال ومن الناس من يتتخذ من دون الله اندادا قول يتتخذ من دون الله اندادا ما معناه ما معناه - 01:04:09

الشرك الشرك بالله تسوية غير الله الند هو المثيل والمساوي والمكافئ اتخاذوا من دون الله اندادا اي شركاء اتخاذوا شركاء فاذا هنا فيه بيان للشرك لمعنى الشرك وان الشرك هو اتخاذ الانداد من دون الله هذا هو الشرك - 01:04:35

واذا عرفت الشرك من خلال الآية فما هو التوحيد الشرك اتخاذ الانداد والتوكيد ما هو؟ عدم اتخاذ الانداد عدم اتخاذ الانداد والبراءة من كل ما يعبد من دون الله هذا هو التوحيد. فاذا هذا تعريف للتوكيد بالتحذير من ظده - 01:05:01

تعريف للتوحيد بالتحذير من ضده اتخذوا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا وانظر الى حقيقة الشرك. يحبونهم كحب الله هذى

هذا الشرك يحبونهم كحب الله اي يحبونهم حبا مساويا - 01:05:23

لحب الله يحبونهم كحب الله اي كالحب الذي هو حق الله جل وعلا الحب الذي يقتضي الذل والخضوع والانكسار والانقياد يحبونهم

لحب الله كالحب الذي هو حق الله جل وعلا - 01:05:49

فيسرون غيره به يحبونهم كحب الله قوله يحبونهم كحب الله هذا هو ماذا؟ الشرك وضده هو التوحيد فظله هو التوحيد فالشرك

تسوية غير الله بالله ولها يقول هؤلاء يوم القيمة اذا دخلوا نار جهنم يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ - 01:06:11

نسويفكم برب العالمين يحبونهم كحب الله ولها يأتي في تمام السياق وما هم بخارجين من النار. يعني من كان هذا شأنه في الدنيا

يسوي غير الله بالله مآل يوم القيمة النار خالدا فيها لا يخرج منها ابدا - 01:06:37

يحبونهم كحب الله قيل كحبهم لله اي كحب المشركين لله وقيل كحب الله اي كحب المؤمنين لله والمعنى الاول اظهر

واقوى يحبونهم كحب الله ان يحبون اندادهم محبة متساوية - 01:06:56

لمحبة الله فسروا غير الله بالله في المحبة استروا غير الله بالله في المحبة يحبونهم كحب الله الاية تدل على ان المشركين يحبون

الله او لا تدل تدل على انهم يحبون الله - 01:07:25

لكنهم لا يخلصون له المحبة يجعلون معه شريكا فيها. المراد بالمحبة هنا ليست المحبة الطبيعية. مثل محبتك للعسل ومحبتك لولبك

ومحبتك لمالك هذه محبة طبيعية لا شيء فيها لا شيء فيها. المراد هنا محبة الذل - 01:07:48

والخضوع والطاعة والعبادة والانقياد هذى خالصة لله. لا يصرف منها شيء لاحد كائنا من كان هذى خالصة لله جل وعلا فمن اعطى

غيره شيئا منها فقد سوى غير الله بالله - 01:08:10

يحبونهم كحب الله ولها لما احبوا لما اصنامهم واوثانهم هذه المحبة عبدوهم لأن هذه المحبة تقتضي ماذا؟ التذلل

والخضوع والعبادة والانقياد والانكسار والتذلل الى غير ذلك فهذا حق خالص لله سبحانه وتعالى - 01:08:29

حق خالص لله سبحانه وتعالى يحبونه قال كحب الله هذا هو الشرك ما هو التوحيد قال والذين امنوا هذا التوحيد والذين امنوا اشد

حبا لله والذين امنوا اشد حبا لله. لاحظ الان عند المشركين حب الله وعند المؤمنين حب الله - 01:08:58

واضح في الاية ولا لا؟ عند المشركين حب الله قال يحبونهم كحب الله. وعند المؤمنين حب الله. قال والذين امنوا اشد حبا لله اشد حبا

لله اي من حب المشركين لله - 01:09:23

اشد حبا لله اي من حب المشركين لله لماذا؟ لأن حب المشركين لله مخلط في تسوية لغير الله بالله في الحب وحب المؤمنين لله ما

هو صافي نقى خالص لم يجعلوا مع الله فيه ماذا؟ شريكا - 01:09:40

فإذا الاية بينت التوحيد بالتحذير من ضده وايضا بيان حقيقته بالتحذير من ضده في صدر الاية اتخاذوا في في صدر الاية ومن

الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله هذا التحذير من - 01:10:09

بيان التوحيد بالتحذير من ظجه وقوله والذين امنوا اشد حبا لله بيان للتوكيد بماذا؟ ببيان حقيقة معناه ان يكون التوحيد خالصا لله

سبحانه وتعالى لم يجعل معه فيه شريك قال وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا الله الا الله

وكفر بما - 01:10:25

يعبد وكفر بما يعبد من دون الله. حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من

قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد - 01:10:59

من دون الله حرم دمه وماله وحسابه على الله هذا الحديث ساقه المصنف رحمة الله لانه من الاحاديث المفسرة للا الله الا الله المبينة

لحقيقة لا الله الا الله وما تقتضيه - 01:11:19

ساقه المصنف رحمة الله لانه دال ان لا الله الا الله مجرد التلفظ بها لا يكفي. لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه

وسلم قال من قال لا الله الا الله وماذا - 01:11:43

وكفر بما يعبد من دون الله. وكفر بما يعبد من دون الله فدل ذلك على ان مجرد قول لا اله الا الله لا يكفي حتى ينعقد هذا الامر في القلب وهو ان يكفر بما - 01:12:04

يعبد من دون الله. اي كان هذا المعبود وكفر بما يعبد من دون الله العبادة لغير الله باطلة اي كان ولابد ان ينعقد القلب على هذا لابد ان ينعقد القلب على هذا فلا ينعقد التوحيد الا بهذا الامر. ولا اله الا الله وحدها لا تكفي حتى ينعقد القلب على هذا الامر - 01:12:21
قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم دمه وما له لكن لو قال انا اقول لا اله الا الله انا اقول لا اله الا الله لكن لا ان في - 01:12:47

او لا اتبرأ من عبادة الاولياء او عبادة الصالحين ما تبرأ منها لا تبرأ منها. انا اقول لا اله الا الله لكن لا اتبرأ. هل انعقد التوحيد ما ينعقد لا ينعقد التوحيد الا بالبراءة والكفر بما يعبد من دون الله - 01:13:04

كما كما هو في الاسوة والقدوة ابراهيم الخليل عليه السلام قال جل وعلا واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون. قوله ابني براء مما تعبدون هو نفس المعنى عندنا هنا وكفر بما يعبد من دون الله - 01:13:23
المراد البراءة مما يعبد من دون الله باخلص العبادة لله تبارك وتعالى ويتبرأ من كل ما يعبد من دون الله ولا ينعقد التوحيد الا بهذا لهذا قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه - 01:13:44

حرم ماله ودمه. اذا لا لا تكون هذه الحرمة ولا تتحقق الا لماذا الا بانعقاد التوحيد قول لا اله الا الله مع البراءة مما يعبد من دون الله اذا الحديث فيه تفسير لا اله الا الله وبيان لحقيقة وملولها فلم يكتفي بمجرد النطق - 01:14:05
حتى ظم اليه ماذا؟ البراءة. والكفر بما يعبد من دون الله. قال حرم دمه وما له وحسابه على الله حسابها على الله لان من يقول لا اله الا الله قد قد يقولها - 01:14:34

على وجه الاخلاص قد يقولها على وجه الانقياد والطوعية وقد يكونها على خلاف ذلك نحن لنا الظاهر والله عز وجل تولى حساب الناس ويتولى تبارك وتعالى السرائر نعم قال وشرح هذه الترجمة ما بعدها من ابواب - 01:14:55
قال وشرح هذه الترجمة ما بعدها من ابواب وهذه جملة مهمة ومفيدة في فهم هذا الكتاب المصنف رحمه الله رتب الكتاب ترتيبا جميلا. فاولا بين مكانة التوحيد ثم بين فظله ثم بين حقيقته ثم - 01:15:19

وبين اهمية الدعوة ثم بين حذر من ضده والشرك ثم بين اهمية الدعوة اليه ثم عقد هذه الترجمة ترجمة اليوم تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله وساق عليها بعض الادلة - 01:15:39

ثم ختم هذه الترجمة بقوله وبيان هذه الترجمة ما بعدها من ابواب. اذا ابواب القادمة كلها الى نهاية الكتاب هي في ظمن ماذا تفسير التوحيد في ضمن تفسير التوحيد اذا انت تحتاج في فمك الى التقرير المجمل الذي اخذناه اليوم واياضا تحتاج الى التقرير المفصل بمعرفة افراد العبادة - 01:15:54

وانواع الطاعة التي حق خالص لله وبيان دلائلها. واياضا في معرفة النصوص التي ذكرت انواع الشرك حتى تحذر منها ولهذا سيأتي مع ابواب كثيرة من الشرك كذا من الشرك كذا من الشرك كذا - 01:16:21

ويأتي ابواب كثيرة في عبادات الصبر التوكل الرجاء الى اخره فهو يفسر التوحيد بهذه الطريقة العظيمة ببيان افراد العبادة التي حق خالص لله سبحانه وتعالى واياضا بالتحذير من الضد وهو الشرك بالله جل وعلا. فالابواب القادمة في غاية الالهامية في موضوعنا - 01:16:40

الذي هو تفسير التوحيد قال فيه مسائل قال فيه اكبر المسائل واهماها وهي تفسير التوحيد وتفسير الشهادة وتبيينها بامور واضحة. منها ايات الاسراء بين فيها الرد على المشركين الذين - 01:17:07

الصالحين ففيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر آآ قال المصنف ان في في هذه الترجمة كا اهمية كبيرة لان فيها بيان للتوحيد وتفسير للتوحيد وعرفنا ان الطريقة التي سار عليها رحمة الله في تفسير التوحيد بعرض الایات - 01:17:31
المفسرة للتوحيد بدءا من اية الاسراء نعم قال ومنها اية براءة بين فيها ان اهل الكتاب اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله.

نعم، وبين انهم لم يؤمنوا الا بان يعبدوا لها واحدا. نعم، مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في غير المعصية -

01:17:57

لا دعائهم ايام. نعم. قال ومنها قول الخليل عليه السلام للكفار اني براء مما تعبدون الا الذي فطريني. فاستثنى من المعبودين ربه. وذكر سبحانه ان هذه براءة وهذه الموالاة هي تفسير شهادة ان لا الله الا الله. فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه - 01:18:24
لعلهم يرجعون. ومنها اية البقرة في الكفار الذين قالوا الذين قال الله فيهم وما هم بخارجين من النار ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله فعل على انهم يحبون الله حبا عظيما - 01:18:54

ولم يدخلهم في الاسلام. فكيف بمن احب الند اكتر من حب الله؟ وكيف بمن لم يحب وحده ولم يحب الله. ومنها قوله ومنها قوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم. من قال لا - 01:19:14

لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله. وهذا من اعظم ما بين معنى لا الله الا الله فانه لم يجعل التلفظ التلفظ بها عاصما للدم والمال بل ولا - 01:19:34

معرفة معناها مع لفظها بل ولا الاقرار بذلك. بل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده لا شريك له بل لا يحرم ماله ودمه حتى يتضيغ الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله اي ان التوحيد لا - 01:19:54

الا بهذه البراءة الكفر بما يعبد من دون الله كما نص على ذلك نبينا عليه الصلاة والسلام وكما جاء في قول ابراهيم ان براء مما تعبدون. نعم. قال فان شك او توقف لم يحرم ماله ولا دمه. فيما لها من مسألة ما اعظمها - 01:20:14

رواجا لها ويما لها من بيان ما اوضحه وحجة ما اقطعها للمناظر هذه المسائل كلها سبق الكلام عليها في شرح الادلة التي ساقها المصنف رحمة الله وغفر له وجزاه عن امة الاسلام خير الجزاء. نعم. هذا السائل يقول احسن الله اليكم وبارك فيكم. فضيلة الشيخ - 01:20:34
قضاء الصلوات الفائتة في هذا المسجد هل تكون بالف صلاة؟ ام بصلاۃ واحدة؟ هو عموم قال فيه عليه الصلاة والسلام صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام - 01:21:04

وقضاء الصلاة الفائتة جاء في الحديث من نام عن صلاة او نسيها فليصلها متى ذكرها؟ فلا تؤخر. يعني لا يقول انا اؤخرها حتى اذهب الى المسجد النبوي. او اسافر الى المسجد النبوي ويصليها فيه حتى افوز بهذا الثواب بل يصلها متى ذكرها. نعم - 01:21:24

وهذا الثاني يقول مجموعة نسوة يجتمعن للسحور في رمضان واحيانا يتأخرن في الأكل والشرب بعد بربع ساعة تقريباً بما حكم صيامهن؟ الاذان فهو اعلام بدخول الوقت فاذا اذن المؤذن اذا كان المراد بالاذان الاذان الثاني اذان الفجر الثاني الذي - 01:21:54
ليكون عند طلوع الفجر الصادق فهذا يحرم على الصائم معه ان يأكل او وان يشرب والصيام بهذه الطريقة غير صحيح. الصيام غير صحيح اذا كنا على علم بذلك علمنا ان الاذان حصل والوقت دخل ويكون منهن الاستمرار في تناول الأكل والشرب فهذا - 01:22:24
آآ الصيام لا يصح به لانه وقع منهم الافطار في وقت الصيام. اما اذا كان ما تبيّن للانسان يعني ما سمع الاذان او ما تبيّن هذى مسألة اخرى. نعم. يقول السائل ما معنى - 01:22:54

الله عز وجل قول الله عز وجل في سورة النحل انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. هذه في ما يتعلق بالشيطان اعادنا الله واياكم منه. وانه ليس له سلطان على الذين امنوا - 01:23:14

وعلى ربهم يتوكلون وان الايمان والتوكيل على الله سبحانه وتعالى وحسن به واللجوء اليه يأس من الشيطان. ولهذا قال اهل العلم عن ذكر الله سبحانه وتعالى انه حصن حسين وبعض اهل العلم الذين كتبوا كتابا في الاذكار اسموها بالحصن او حصن المسلم او نحو ذلك لان ذكر الله عز - 01:23:34

وجل حصن لي المسلم وعاصم له من الشيطان فلا سبيل للشيطان عليه. ليس له على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه. انما سلطانه على الذين يتولونه - 01:24:04
له سلطان على هؤلاء لا على المؤمنين. والذين هم به مشركون. بحيث انهم يطيعونه يستجيبون لا وامر ووساوشه واغراءاته الذين هم به مشركون. نعم. يقول السائل ما هو المخرج من وسوسات الشيطان؟ خصوصا - 01:24:24

انها تزيد كلما ازددت التزاما علما انها لم تكون كذلك قبل الالتزام وانا اخشى انا اموت على هذا الحال السبيل هو كثرة المجاهدة .
والله تبارك وتعالى قال والذين فينا لنهدئنهم سبلنا وان الله لمع المحسنين . فالمجاهدة والاتجاء التام الى الله سبحانه - [01:24:54](#)
وتعالى وحسن سؤاله ورجائه والطلب منه هذا من جهة ومن جهة اخرى آاه شغل الاوقات بالعلوم النافعة والاعمال الصالحة . وايضا
الامور المباحة من امور الدنيا شغل الاوقات بذلك اهذا طارد للوساوس ؟ والغالب ان الوساوس تهجم على الانسان في فراغه -

[01:25:24](#)

في فراغه من العمل ومن الشغل تهجم عليه الوساوس . ولهذا يملأ اوقاته بالعلم النافع والعمل الصالح والاعمال المباحة اعمال الدنيا
ويتعود بالله تبارك وتعالى من الشيطان وليعلم ان الشيطان حريص عليه في التزامه اكثر من حرصه عليه قبل التزامه - [01:25:54](#)
الشيطان حريص عليه في التزامه ويكتشف عليه الوساوس لانه يريد منه ان لا يستمر في هذا الالتزام ولهذا يقول هذا الاخ ان
الوساوس كثرت عليه بينما قبل الالتزام ما كانت عندي وهذا يذكرني باثر - [01:26:24](#)

لابن عباس رضي الله عنهما قيل له ان اليهود تزعم ان الشيطان لا يوسم لها في في صلاتها يعني الصلاة يصلون صلاتهم باطلة
يصلون صلاة بدون وساوس فقيل لابن عباس ان اليهود - [01:26:44](#)

عم ان اليهود لا يوسم لها الشيطان في صلاتها . فقال رضي الله عنه وماذا يريد الشيطان ببيت خرب وماذا يريد الشيطان ؟ ببيت
خرب ليش يوسم ؟ يعني الامر الذي عليهم باطل . فما يطبع وقته في شيء - [01:27:04](#)

هو يعرف انه ضياع وباطل . وانما يتوجه الى من هو مشتغل بالحق . يقول ماذا يصنع الشيطان ببيت خرب فالانسان اذا اقبل على الله
سبحانه وتعالى قد يجتهد الشيطان ويتخيّل اي فرصة ليحرمه من هذا الخير . شرع لنا اذا - [01:27:24](#)
اذا دخلنا المسجد ان نقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وايضا شرع انا عند الخروج من
المسجد ان نسأل الله ان يعيذرنا من الشيطان وجنبنا الشيطان جاء في الحديث هو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في خروجه
من - [01:27:44](#)

لماذا ؟ لانك اذا دخلت المسجد تحتاج الى اعادة الله لك من الشيطان حتى لا يضيع عليك صلاتك وحتى لا يضيع عليك جلوسك بطلب
العلم جلوسك للذكر جلوسك لقراءة القرآن فتتعود بالله منه وانت داخل . وانت خارج ايضا تتعود بالله منه - [01:28:04](#)

لانه جالس ينتظرك حتى يصرفك عن الخير وحتى يمسح ايضا اثار الخير التي فعليه في المسجد فتتعود بالله منه . وتسمي الله جل
وعلا في دخولك في بيتك في تناولك لطعامك في خروجك - [01:28:24](#)

كم من منزلتك تكون على ذكر الله جل وعلا فكل ذلك يعطيك حصانة وحفظ باذن الله سبحانه وتعالى من الشيطان الرجيم . احسن الله
اليكم يقول السائل ورفع يقول ما معنى قول الله سبحانه وتعالى ورفع ابويه على العرش - [01:28:44](#)

اقروا له سجدا . ما معنى السجود هنا ؟ وخرروا له سجدا . هذا الذي اه كان من آآ اخوة يوسف عليه السلام هذه تحية . ليست
عبادة وانما هو على وجه تحية وجاء الاسلام بالمنع من هذه التحية ونهى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:29:04](#)

عن ذلك وقال لو كنت امرا آآ احدا ان يسجد لامرأ المرأة ان تسجد لزوجها لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد اي تحية له
لكن منع النبي صلى الله عليه وسلم من من هذه التحية ونهى عنها وقال لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد - [01:29:34](#)
مرت المرأة ان تسجد لزوجها . ولنفهم ان المراد هنا بتتسجد اي تحية ولا يمكن ان يقول النبي عليه الصلاة والسلام لو كنت لامرا احدا ان
يعبد احدا ليس المراد سجود العبادة ولو قيل ان السجود المراد به العبادة لكان المعنى لو كنت امرا احدا ان يعبد احدا لامرأ -

[01:30:04](#)

المرأة ان تعبد زوجها هذا ما يقوله النبي عليه الصلاة والسلام حاشاه ان يقول ذلك . فالمراد التحية المراد آآ التحية والنبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن ذلك ومنع منه عليه الصلاة والسلام . نعم . احسن الله - [01:30:34](#)

يقول السائل ما معنى قول الصحابة كنا نتوسل بالعباس في الاستسقاء بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابة ما كانوا
يقولون هذا كانوا يقولون كنا نتوسل بنبينا صلى الله عليه وسلم قال هذا عمر ابن الخطاب - [01:30:54](#)

رضي الله عنه قال كنا لما حصل القحط في زمانه قال كنا نتوسل بنبينا صلى الله عليه وسلم والآن نتوسل نبينا ثم قال عمر قم يا العباس فادعو الله لنا. والسائل يقول ما معنى هذا الكلام - 01:31:14

ان معناه موجود فيه في نفس الكلام اقرأ الكلام وترى معناه فيه. عمر يقول كنا نتوسل بنبينا. كيف كان ويتوسلون بالنبي عليه الصلاة والسلام. اقرأ حديث انس في صحيح البخاري دخل اعرابي الى المسجد والنبي يخطب فقال يا رسول الله هل - 01:31:34 الماشية جف الضرع اه وعد الامور التي حصلت لهم ادعوا الله ان يسقينا ادعوا طه ان يسقينا فمد النبي صلی الله عليه وسلم يديه حتى رأى الصحابة بياض ابطيه واخذ يستغثث اللهم - 01:31:54

اللهلم اغتنا اللهم اغثنا يقول انس بن مالك ما كان في السماء من قزعة ما يوجد فيها سحاب في تلك اللحظة لما دخل الاعرابي يقول فيقول فبرز السحابة من وراء احد. وغطت المدينة وما خرجوا من المسجد الا - 01:32:14

الماء يصب. وفياسبوع القادر جاء هذا الاعرابي او غيره. يطلبون الاستصحابه لان من المطر اسبوعا كاملا فجاؤوا يطلبون الاستصحابه فدعا النبي صلی الله عليه وسلم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم في الاكم - 01:32:34 في بطون الاودية في منابت الشجر وانقضعت. كنا نتوسل بنبينا هذا هو معناه. يقولون ادعوا الله لنا فيدعوا لهم. لما مات لماذا؟ اتجهوا للعباس ولغيره لماذا؟ لماذا لم يطلبوا بالنبي؟ عليه الصلاة والسلام لانه صلوات الله والسلام عليه - 01:32:54

مالك؟ لما كان حيا يطلب منه ان يدعوه. لكن لما مات لا يطلب منه. ولهذا جاء في البخاري ان النبي صلی الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها لما ذكرت في في قصة وجع الرأس قال - 01:33:24

ان كان ذاك ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك. الحديث في صحيح البخاري قال ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك لماذا قال وانا حي؟ قال ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك يعني ان ان مت انتهى الامر - 01:33:44

فاما الصحابة رضي الله عنهم في زمانه عليه الصلاة والسلام كانوا يتطلبون به يطلبون منه الدعاء. ولما مات قال عمر كلمته هذه قال كنا نتوسل بنبينا والآن نتوسل بعم نبينا قم يا العباس فادعوا الله لنا - 01:34:04

قم يا العباس فادعوا الله لنا. فقدم العباس اه الدعاء لفظه ولقرباته للنبي عليه الصلاة والسلام دمه لي الدعاء. فاما معنى قوله نتوسل بنبينا اي نطلب منه ان يدعوه. ان يدعوه لنا. والآن لما يقدم - 01:34:24

في الاستسقاء احدا من خيارهم ويكون اماما لهم ويدعوا الله سبحانه وتعالى هذا كله من التوسل الى الله جل وعلا هذا من التوسل الى الله جل وعلا بان يتقدم احد الخيار الفاضل فيدعوا الله جل وعلا هذا هو المعنى - 01:34:44

وبعض اهل الباطل حرفوا معنى الحديث. وورطوا العوام حرفوا معنى الحديث وورطوا العوام. ورطوهם دخلوهم في ورطة واخروا بالمعنى الصحيح والعامي مسكين. فقالوا للعوام ان معنى كنا نتوسل بنبينا اي بجاهه. او بذاته وهذا غير صحيح. ويرده لفظ الحديث الحديث قال - 01:35:04

كنا نتوسل بنبينا او الاثر يقول كنا نتوسل بنبينا والآن نتوسل بعم نبينا قم يا العباس فادعوا الله لنا ففي قوله بنبينا محنوف مقدر. اما ان يقدر بجاه او يقدر بدعاء - 01:35:34

فبماذا تقدرون المحنوف؟ وما دليلكم؟ حديث انس هنا وحديث عمر نفسه قم يا العباس فادعوا الله لنا فالمحبوب المقدر هو الدعاء بدلالة الحديث وبدلالة ايضا سيرة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. نعم - 01:35:54

احسن الله اليكم يقول السائل هل ترد ارواح الاموات اليهم عند رد السلام عليهم؟ كما في سلام الزائر للمقبرة جاء في الحديث. جاء هذا المعنى في اه الحديث وانه يرد السلام. وامور - 01:36:14

القبور والمقابر لا يتجاوز فيها حد الشريعة. لا يتجاوز فيها حد الشريعة. وجاء جاء الصحابة وسألوا النبي صلی الله عليه وسلم عن ماذا يقولون اذا زار القبور؟ قال السلام عليكم اهل الديار. من المؤمنين والمسلمين - 01:36:34 السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون. فتلسم وتدعوا لا تتعدى هذا. فاذا اراد انسان يتعدى هذا بان يخاطب الموتى او يتحدى معهم

او يسألهم فكل هذا باطل وظلال لانه خروج عن حد الشريعة. نعم. يقول السائل الحاج اذا اعتمر - [01:36:54](#)
نفسه هل يجوز له ان يعتمد عن عن غيره؟ في هذه المرة التي اتى فيها للحج انتهى؟ نعم. الحاج اذا اعتمد عن نفسه جاء من بلده ولبى بالعمره ثم مثلا جاء للمدينة وانشأ سفرا من خارج الميقات الى مكة فلا بأس ان يجعل العمرة لغيره - [01:37:24](#)
عن ابيه او عن امه او عن احد اقربائه لا بأس بذلك. ف تكون العمرة التي اه حصلت منه عند قدومه له وال عمرة التي اه انطلق فيها من ميقات المدينة ذي الحليفة لغيره. وهو في هذه الحالة يكون - [01:37:54](#)
وممتعها والحج يكون له هو في هذه الحالة يكون ممتعا لا بأس بذلك نعم وهذا السائل يقول ما حكم الموعضة على القبر اثناء الدفن؟
جاء في حديث البراء ابن عازب - [01:38:14](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الصحابة القبر واهواله واحواله واقسام الناس فيه حصل ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم فاذا
حصل هذا في في بعض المرات فلا بأس بذلك نعم. يقول في سؤاله الاخير - [01:38:34](#)
هل ان تحية المسجد الحرام هي الطواف؟ واذا كانت الطواف فهل يطاف؟ فهل يطوف الداخل سبعة اشواط ام يطوف اي عدد من
الاشواط يريده الطواف لا بد ان يكون سبعة اشواط وتحية البيت الطواف يعني عند القدوم عند دخول مكة من السفر - [01:38:54](#)
فتحية البيت الطواف. اما في وقت بقائك في مكة في كل مرة تدخل البيت تحيته ان صلي ركعتين البيت الحرام تحيته ان تصلي
ركعتين لكن تحيته اي عند القدوم من آآ السفر تحية البيت - [01:39:14](#)
الطواف. يقول السائل هل من المناسب قول رضي الله عنه لغير الصحابي كذلك قول صلى الله عليه وسلم لكل الانبياء من حيث
المعنى الصحيح يدعى للمؤمنين بان يرضي الله عنهم والصلوة والسلام هي دعاء هي دعاء فاذا قيل في في حق - [01:39:34](#)

الانبياء عليهم الصلة والسلام هذا لا بأس به. او يقال عليهم السلام اه لا بأس به واهل العلم آآ فرقوا فيما يتعلق بالصحابة وغيرهم بان
الصحابي عند ذكره يقال رضي الله عنه وغيرهم - [01:40:04](#)
يقال رحمة الله واصبح الامر مشتها بحيث اذا قيل عن شخص رضي الله عنه يتدار الى ذهن انه صحابي. ولو لو قيل في اثناء درس
على سبيل المثال قال قتادة رضي الله - [01:40:24](#)
عنه يظن الناس انه من الصحابة بينما هو من التابعين. لكن اذا قيل قال قتادة رحمة الله يعرف انه ليس من فيقصر الترضي لاجل هذا
على آآ الصحابة وآآ الترحم على غيرهم اما من حيث - [01:40:44](#)
صحة الامر فهو صحيح يترضى عن المؤمنين كلهم يسأل الله جل وعلا والمؤمن يسأل الله ان ارضي عنه اللهم ارضي عني وعن وعن
المسلمين وعن المسلمين هذا كله لا بأس به. نعم. وهذا يسأل عن كيفية صلاة الجنازة - [01:41:04](#)
صلاة الجنازة يكبر فيها تكبيرات اربع او يزيد على ذلك كما جاء في بعض الروايات فالتكبيرة الاولى يقرأ بعدها فاتحة الكتاب الى تمام
الحمد لله رب العالمين الى تمام السورة. والتكبيرة الثانية يصلى ويسلم بعدها على النبي الكريم صلى الله - [01:41:24](#)
عليه وسلم التكبيرة الثالثة يأتي بعدها بالدعاء للميت ان كان يحفظ المؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيرده وان كان لا يحفظه
يطلب المغفرة للميت اللهم اغفر له اللهم - [01:41:54](#)

وارحمه اللهم تجاوز عنه يدعوه له بطلب المغفرة والرحمة والعفو والتجاوز ودخول الجنة ثم يكبر التكبيرة الرابعة وبعدها يكون السلام.
هذه صفة الصلاة على ونكتفي بهذا القدر وقبل ان نختتم اذنكم بالحبيب واسأل الله الكريم رب - [01:42:14](#)
العظيم ان ينفعنا واياكم بما علمنا وان يهدينا سواء السبيل وان يصلح لنا ولكم ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي
فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وان - [01:42:44](#)

لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه
اجمعين - [01:43:04](#)